[295] أن تظنوا أني أسلمت لاذهب بأموالكم، وإني أشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا عبده ورسوله (4). 4 - أقول: قال الكازروني في حوادث السنة الخامسة: في هذه السنة كانت غزاة المريسيع: وذلك أن بني المصطلق كانوا ينزلون على بئر يقال لها: المريسيع، وكان سيدهم الحارث بن أبي ضرار، فسار في قومه ومن قدر عليه، فدعاهم إلى حرب رسول ا صلى ا عليه وآله فأجابوه، وتهيأوا للمسير معه فبلغ ذلك رسول ا صلى ا عليه وآله فأرسل بريدة بن الحصيب ليعلم علم ذلك، فأتاهم ولقى الحارث بن أبي ضرار وكلمه ورجع إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فأخبره، فندب رسول ا صلى ا عليه وآله الناس إليهم فأسرعوا الخروج، ومعهم ثلاثون فرسا، وخرج معهم جماعة من المنافقين، واستخلف رسول ا صلى ا عليه وآله على المدينة زيد بن حارثة، وخرج يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان، وبلغ الحارث ابن أبي ضرار ومن معه مسير رسول ا صلى ا عليه وآله، وأنه قتل عينه الذي كان يأتيه بخبر رسول ا صلى ا عليه واله، فسئ بذلك وخاف وتفرق من معه من العرب، وانتهى رسول ا صلى ا عليه وآله إلى المريسيع وضرب عليه قبته ومعه عائشة وام سلمة فتهيأوا للقتال وصف رسول ا صلى ا عليه وآله وأصحابه فتراموا بالنبل ساعة ثم أمر رسول ا صلى ا عليه وآله أصحابه فحملوا حملة رجل واحد، فقتل عشرة من العدو، واسر الباقون، وسبي رسول ا صلى ا عليه وآله الرجال والنساء والذرية والنعم والشاء وكانت الابل ألفي بعير، والشاء خمسة آلاف والسبي مائتي أهل بيت، سوى رجل واحد، ولما رجع

_____

(4) اعلام الورى: 59 و 60 (ط 1) و 103 - 105 (ط 2) أقول: ذكر المقريزى في الامتاع: 269 واليعقوبي في تاريخه 2: 55 سرية زيد بن حارثة إلى ام قرفة فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية بناحية وادى القرى، قال المقريزى: كانت في رمضان سنة ست. وفصلها. راجعهما. وذكرا سرية عبد ا بن رواحة إلى اسير بن زارم [أو اليسير بن رزام. رازم كما في اليعقوبي والسيرة] بخيبر وكان من يهود وذلك في شوال. وذكر المقريزى سرية كرز بن جابر الفهرى في شوال ايضا، وذكر سراياه صلى ا عليه وآله ابن هشام في السيرة 4: 281. واليعقوبي في تاريخه 2: 52 - 60.

_____